

بحار الأنوار

[96] اسمعوا العجب، ذهب استراق الوحي، ويرمى بالشهب، لنبي بمكة، اسمه محمد، مهاجرته إلى يثرب. الطبري في حديث ابن إسحاق والزهري عن عبد الله بن كعب مولى عثمان أنه قال عمر: لقد كنا في الجاهلية نعبد الأصنام، ونعلق (1) الاوثان حتى أكرمنا الله بالاسلام، فقال الاعرابي: لقد كنت كاهنا في الجاهلية، قال: فأخبرنا: ما أعجب ما جاءك به صاحبك؟ قال: جاءني قبل الاسلام جاء فقال: ألم تر إلى الجن أبالسها، وإياسها من دينها، ولحاقها بالقلاص وأحلاسها (2)، فقال عمر: إني والله لعند وثن من أوثان الجاهلية في معشر من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلا، فنحن ننظر قسمه ليقسم لنا منه إذ سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط أنفذ منه، وذلك قبل الاسلام بشهر أو سنة، يقول: يا آل ذريح، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله. ومنه حديث الخثعمي، وحديث سعد بن عباد، وحديث سعد بن عمرو الهذلي (3). وفي حديث خريم بن فاتك الاسدي أنه وجد إبلة بأبرق العزل، القصة، فسمع هاتفا. هذا رسول الله جاء بياسين وحاميمات فقلت: من أنت؟ قال: أنا مالك بن مالك، بعثني رسول الله إلى حي نجد، قلت: لو كان لي من يكفني إبلي لاتيته فأمنت به، فقال: أنا، فعلت بغيرا منها وقصدت المدينة والناس في صلاة الجمعة، فقلت في نفسي: لا أدخل حتى ينقضي صلاتهم، فأنا أنيخ راحلتي إذ خرج إلي رجل قال: يقول لك رسول الله: ادخل فدخلت، فلما رأيته قال: ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إليك إلى أهلك؟ قلت: لا علم لي به، قال: إنه أداها سالمين (4)، قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله (5).

(1) في المصدر: ونعني الاوثان. (2) القلاص جمع القلوص: الشابة من الابل أو الباقية على السير. والاحلاس جمع الحلس: كل ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرحل. (3) مناقب آل أبي طالب 1: 76 - 79. (4) في المصدر: أداها سالمة. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 89. بحار الأنوار - 6 -